

دراسة ظاهرة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام

الدراسي من وجهة نظر الطلاب

(الواقع – الأسباب – الحلول – النتائج)

سعيد بن محمد بن سميليل السهلي

باحث دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقائد تربوي بمدرسة مالك بن أنس

التابعة لمكتب جنوب المدينة المنورة، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

E-mail: Ssehle4@hotmail.com

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي ، ومناقشة أسبابها والبحث عن الحلول المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة، ومن أجل الوصول إلى النتائج تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من (١٨٢ طالباً) من ست مدارس تابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة (داخل المدينة المنورة)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي نظراً لدقته في جمع البيانات وإجراء التحليل لاستخراج النتائج المطلوبة، وأظهرت النتائج أن أهم سبب لغياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي في هذا الحقل، هو اعتبار الطلاب هذا الأسبوع أسبوع مراجعة، وهذا يدل على عدم حرص الطلاب على مراجعة الدروس مع معلمهم، وأيضاً شعورهم بعدم جدواها، كما يرون أن مذاكرة الدروس استعداداً للاختبارات أحد أسباب الغياب خلال هذه الفترة، وأيضاً من الأسباب التي ساعدت على استمرار مشكلة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي ما يتعلق بالجانب الإداري، وهو عدم احتساب درجات المواظبة، ومحاسبة الطلاب على الغياب، وكذلك قلة الوعي لدى أولياء أمور الطلاب بأهمية الانتظام خلال هذه الفترة، وقد انتهت الدراسة بعدد من التوصيات التي تساعد في معالجة هذه الظاهرة، وتفيد المسؤولين في إدارات التعليم في اتخاذ الإجراءات المناسبة تجاه هذه المشكلة.

الكلمات المفتاحية: الطالب، المعلم، الإدارة المدرسة ، أسرة الطالب.

Abstract

The study aimed to find out the reasons for the absence of students in the weeks leading up to the tests and vacations during the school year, and discuss their causes and seek appropriate solutions to eliminate this phenomenon, and in order to reach the results, the study was conducted on a sample consisting of (182 students) from six schools of the General Administration of Education and Education in medina area (inside Medina), and the study followed the descriptive curriculum due to its accuracy in collecting data and conducting analysis to extract the required results. The results showed that the most important reason for the absence of students in the weeks leading up to the tests and vacations during the school year is to consider this week's study as a review week, which shows that students are not keen to review lessons with their teachers and also feel that studying lessons in preparation for the tests is one of the reasons for the absence this period, also one of the reasons that helped to continue the problem of absence of students in the weeks leading up to the tests and holidays during the academic year not counting attendance.

Keywords: Student, teacher, school administration, student family.

مقدمة الدراسة:

من المشكلات التربوية التي تعاني منها مدارسنا عند قرب الإجازات والاختبارات هي مشكلة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي، ونظرًا لديمومة هذه المشكلة التي تؤثر على سير الدراسة، وتقلص من الأسابيع الدراسية التي حددتها وزارة التعليم لكي يتزود من خلالها المتعلم من العلم النافع والمفيد حسب الحصص المحددة لكل مادة دراسية؛ ولأن هذا الغياب سيكون على حساب الحصيلة العلمية للطلاب والتي ستتأثر به سلبيًا، وهذا هو أساس المشكلة التي نحاول إيجاد الحلول المساعدة للقضاء عليها؛ لأن هؤلاء الطلاب هم من سيتولون مستقبلًا قيادة هذه البلاد الطاهرة إلى ركب التقدم وأي ثلم في هذه الحصيلة يزعج القائمين على العملية التعليمية من معلمين وقادة وإدارات تعليم، ولذا بدأت الإدارة العامة للتعليم بالبحث عن الحلول من خلال عقد اللقاءات لقادة المدارس، فحددت أحد هذه اللقاءات وهو اللقاء الأول لقادة المدارس تقديم أوراق عمل عن دراسة ظاهرة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي وعلى أن تناقش أوراق العمل المتعلقة بهذا اللقاء، لذلك حاولت بقدري المتواضع بعد إرادة الله أن أدرس هذه الظاهرة بورقة عمل تقدم مؤشرات فقط لهذا الأمر على نهج البحث العلمي مع عدم الالتزام الكلي ببنود البحث العلمي تمامًا من خلال قياس الثبات واستخدام البرامج الإحصائية المتعددة، وإنما اكتفيت في هذه الورقة بطريقة النسبة المئوية والتزمت بطريقة واحدة وعينة واحدة، ولم أعد الطرق المتنوعة في العمليات الإحصائية، فجاءت هذه الورقة لتقديم مؤشرات فقط من خلال المسح الوصفي لهذه الظاهرة بالطرق التقليدية باستخدام أداة واحدة للوصول للهدف المطلوب من خلال الاستبانة التي أجريت على عينة من طلاب ست مدارس تابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة (داخل المدينة المنورة)، وكانت العينة تتكون من (١٨٢ طالباً) بواقع مدرستين لكل مرحلة تم اختيارها عشوائيًا، ففي المرحلة الابتدائية تم إجراء الاستبانة على الصف السادس فقط بواقع فصل واحد من كل مدرسة، وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية فقد أجريت الدراسة على جميع الصفوف الدراسية بواقع فصل واحد من كل مدرسة أجريت عليها الاستبانة، وبعد فرز الاستبانات تم استبعاد (٤٥ استبانة) وذلك لعدم اكتمالها، أو اعتماد الطلاب في إجاباتهم على حقل واحد من حقول الاستبانة في جميع إجاباتهم وبذلك أصبح عدد أفراد العينة الفعلية (١٣٧ طالباً) من مدارس التعليم العام بنين داخل منطقة المدينة المنورة، وبعد تفريغ النتائج وتحليلها توصلنا

لبعض التوصيات التي أتمنى أن تحقق الهدف المنشود أو على الأقل تساعد في فهم المشكلة فهماً حقيقياً يساعد على إجراء دراسات علمية أرقى وأشمل بإذن الله وإن كان جهد المقل ولكن وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

مشكلة الدراسة:

المشكلة التي تتناولها هذه الدراسة هي مشكلة أسباب غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي في المدارس السعودية، فهي مشكلة متكررة ومستمرة وتبحث عن حل ناجح يساعد في القضاء عليها أو الحد منها، وللوصول لأفضل الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة قمت بصياغة مشكلة البحث

بالتساؤلات التالية :-

١. ما أهم الأسباب المتعلقة بالطالب التي تساعد على غيابه عن المدرسة في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي؟
٢. ما أهم الأسباب المرتبطة بالمعلم؟
٣. ما أهم الأسباب المرتبطة بإدارة المدرسة؟
٤. ما أهم الأسباب المرتبطة بأسرة الطالب التي يعيش معها؟
٥. ما أهم الأسباب المرتبطة بالمناهج الدراسية؟
٦. ما أهم الأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية؟

وقد حاولت الورقة الاستنتاج ووضع الفرضيات حول هذه القضية المهمة؛ لأن المعنيين بهذه المشكلة هم ركيزة المجتمع والذين سيفقدون الأمة مستقبلاً للرفعة والمجد في هذه الدولة الفتية، وهذا يتوجب على الباحث السعي لمعرفة هذه المشكلة ومسبباتها، وإيجاد الحلول المناسبة لها والتي تساعد الطلاب على الانضباط والتقيد باللوائح المحددة للإجازات المدرسية الرسمية؛ لأن عدم الانضباط والتقيد ببداية ونهاية الدراسة الفعلية وبشكل جماعي سينعكس أثره على أدائهم

المستقبلي في كافة المهام والأعمال التي تسند إليهم، والتي سيتولون أمورها، سواء في تبوئهم لمناصب قيادية أو غيرها من الأعمال المهمة الموكلة لهم مستقبلاً.

وبالنظر للأسباب السابقة تم استبعاد الأسباب المرتبطة بالمنهج وبالبيئة المدرسية؛ لأن هذين العنصرين مرتبطان بالغياب طوال العام الدراسي ويمكن أن يكون لها تأثير في ذلك، أما تأثيرها في الغياب المقيد بالأسابيع التي تسبق الاختبارات والعطل خلال العام الدراسي ربما تكون محدودة أو نادرة، وذلك لارتباطها بغياب الطلاب في زمن معين من العام الدراسي وليس بالغياب المستمر طوال العام.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب الكامنة تجاه غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي بمدارس البنين بالمدينة المنورة في مراحلها الثلاث، ومحاولة التوصل للحلول والتوصيات والمقترحات المناسبة لعلاج هذه الظاهرة المتفشية في مدارسنا أو الحد منها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

- 1- قلة الدراسات التي تعالج هذه المشكلة حسب معرفتي والله أعلم.
- 2- حاجة التعليم في المملكة العربية السعودية لتوصيات ومقترحات لمعالجة هذه المشكلة.
- 3- استمرارية مشكلة تغيب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات.
- 4- اتخاذ الإجراء المناسب تجاه هذه المشكلة بعد معرفة مسبباتها من أجل الوصول للحل المناسب من خلال توصيات ومقترحات هذه الورقة.

حدود الدراسة:

يمكن حصر حدود الدراسة في التالي:

- 1- حدود الموضوع : مقيدة في دراسة ظاهرة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي بمدارس التعليم العام بمنطقة المدينة المنورة (مدارس داخل المدينة بمراحلها الثلاث).

٢- حدود العينة: تجرى هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية داخل المدينة المنورة.

٣- حدود المكان: تجرى هذه الدراسة في ست مدارس داخل منطقة المدينة المنورة تم اختيارها عشوائياً بنسبة مدرستين لكل مرحلة دراسية من مراحل التعليم العام.

مصطلحات الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على عدة مصطلحات من أهمها التالي:

١- الطالب: هو محور العملية التربوية والتعليمية، ولأجله تسخر جميع الإمكانيات المتاحة والأساليب المناسبة التي توصل المعلومة بطريقة ميسرة تتحقق من خلالها الأهداف المرسومة)
٢-المعلم: هو المؤثر الذي يغرس السلوكيات منذ انفصال الطفل عن حضن أبيه والتحاقه بالمدرسة. (الهالي، ١٤٢٧)

٣- القيادة المدرسية: هي مجموعة عمليات (تخطيط، تنسيق، توجيه) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة. (التربوتي، ٢٠٠٥)

٤- أسرة الطالب: هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الفرد منذ ولادته وحتى مراحل العمرية اللاحقة (د. عبد الله محمد الفوزان مقال بعنوان الانتماء الوطني... أين مسؤولية الأسرة؟ (الفوزان، ١٤٢٨)

دراسات سابقة.

لم أجد دراسات سابقة حسب معرفتي والله أعلم متعلقة بهذه الورقة ولكن هناك دراسات تتناول أسباب غياب الطلاب وتسربهم من المدارس طوال العام الدراسي وليس في فترة زمنية محددة بأسابيع معينة يكثر فيها الغياب مثل موضوع هذه الورقة وتعتبر ارتباط هذه الدراسات مع موضوع الورقة ارتباطاً جزئياً ومن أمثلة هذه الدراسات : أسباب غياب الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة أحد موضوعات (مجلة العلوم التربوية) التي تصدرها جامعة الملك عبد العزيز العدد الثالث لعام ١٤١٤هـ.

وقد قام بهذه الدراسة الأساتذة/ محمود عبد الحليم منسي – منصور أحمد – فوزية إبراهيم دمياطي وهم أعضاء هيئة تدريس بجامعة الملك عبد العزيز. ويهدف البحث إلى تحديد أسباب غياب الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة، وتقديم المقترحات التربوية والنفسية

والاجتماعية التي تساعد في علاج ظاهرة غياب التلاميذ عن المدرسة، وقد طبقت الدراسة على عينة من ٢٨٠ طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثمان مدارس متوسطة بالمدينة المنورة أربعة للبنين ، وأربعة للبنات وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي المسحي و استخدمت الاستبانة كأداة للبحث .

وقد تم التوصل إلي عدة توصيات ومقترحات منها ما يلي:

١ . مقترحات للمعلم :

إدراك الفروق الفردية بين الطلاب .أساليب التعزيز المناسبة .الدقة في درجات التحصيل .

٢ . مقترحات بشأن المناهج المدرسية :

الاهتمام بالكيف وتخفيف الكم في المناهج . تبسيط المناهج الدراسية ومناسبتها لقدرات وميول التلاميذ .يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية.

ربط المناهج بالبيئة المحلية . ينبغي مراجعة المناهج بشكل دوري وتجديد الموضوعات

٣ . مقترحات بشأن البيئة المدرسية :

الاهتمام بالإرشاد الطلابي وتفعيل دوره . تفهم ظروف الطلاب الذين يتغيبون وعلاجها.

تحسين الوسائل المساعدة لعملية التعليم . التوسع في إنشاء المباني المناسبة والمهيئة.

تحسين العلاقة مع التلاميذ وتخفيف العقاب البدني .

٤ . مقترحات بشأن ميول التلاميذ نحو المدرسة :

تطبيق نظام المقررات الاختيارية في المدارس . توعية التلاميذ عن طريق وسائل الإعلام.

منح الجوائز للطلاب المتفوقين . التوسع في الأنشطة الترفيهية و المناسبة لميول الطلاب.

٥ . مقترحات حول علاج الأسباب النفسية لغياب التلاميذ :

التخفيف من قلق الامتحانات باستخدام الاختبارات الدورية . الاشتراك في الأنظمة الجماعية .

توثيق العلاقة بين المعلمين والتلاميذ من ناحية وبين التلاميذ وزملائهم من ناحية ثانية عن عدم

استخدام العقاب اللفظي .

٦ . مقترحات لعلاج الأسباب الصحية لغياب التلاميذ :

تزويد كل مدرسة بمرض لتقديم الإسعافات الأولية، نشر التوعية الصحية داخل المدارس.

الإشراف الصحي على المقصف المدرسي.

٧ . مقترحات حول الأسباب المتعلقة بالأسرة المرتبطة بغياب التلاميذ :

توعية الآباء بأهمية انتظام أبنائهم في المدرسة . استمرار الاتصال بين البيت والمدرسة.
توعية الآباء بأهمية الجو المناسب للمذاكرة في البيت ومراعاة ظروف سن المراهقة.

عينة الدراسة:

أجريت الورقة على عينة قوامها (١٣٧ طالباً) من طلاب مدارس المدينة المنورة بنين (مدارس داخل المدينة جاءت حسب الجدول التالي:

المدارس الثانوية			المدارس المتوسطة			المدارس الابتدائية		
العدد	الصف	عدد المدارس	العدد	الصف	عدد المدارس	العدد	الصف	عدد المدارس
٣٠	الأول	٢	١٦	الأول	٢	١٦	السادس	٢
١٥	الثاني		٢١	الثاني				
١٧	الثالث		٢٢	الثالث				
٦٢		مجموع طلاب الثانوي	٥٩		مجموع طلاب المتوسط	١٦	مجموع طلاب الابتدائي	
								المجموع
								١٣٧

منهج الدراسة :

اتبع في هذه الورقة المسح الوصفي عن طريق جمع البيانات من خلال الاستبانة، وإجراء التحليل لاستخراج النتائج المطلوبة باستخدام النسب المئوية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

الأسلوب الإحصائي المستخدم لتحليل الدراسة هو النسب المئوية وذلك للوصول لمؤشرات تدلنا على أسباب المحتملة للغياب لذلك لم يتم التوسع في استخدام أساليب أخرى نظراً لعدم إطالة الدراسة.

أداة الدراسة:

أداة البحث هي الاستبانة وتم الاعتماد في جمع فقراتها للوصول للأسئلة الملائمة لمستوى الطلاب العقلي والسني مع مراعاة أن توافق جميع المراحل السنوية في جميع المراحل الدراسية في التعليم العام ، والدقة في قياس البعد المعرفي لهؤلاء الطلاب تجاه الموضوع الذي نبخته.

وقد تضمنت الاستبانة (١٦ فقرة) وهي عبارة عن أسئلة تحتاج الإجابة عليها بالإشارة في أربعة حقول كالتالي:

١- موافق إلى حد كبير.

٢- موافق إلى حد متوسط.

٣- غير متأكد.

٤- غير موافق.

وقد قسمت أسئلة الاستبانة إلى أربعة محاور تتعلق بالطالب والمعلم وإدارة المدرسة وأسرة الطالب حيث يشمل كل محور أربعة أسئلة تحتاج إلى إجابة من قبل جميع أفراد العينة وكانت الأسئلة المتعلقة بكل محور والإجابة عليها من قبل أفراد العينة وعددهم (١٣٧) طالباً كالتالي:

م	المحور الأول الأسباب المتعلقة بالطالب	أوافق إلى حد كبير	أوافق إلى حد متوسط	غير متأكد	لا أوافق
١-	لمذاكرة الدروس استعدادًا للاختبارات.	٦١	٣٨	١٤	٢٤
٢-	حب تقليد الطلاب الآخرين في غيابهم.	٢٢	٣٠	٢٦	٥٩
٣-	الاتفاق مع بعض الطلاب على الغياب.	٣٨	٢٨	١٩	٥٢
٤-	عدم الرغبة في الدراسة في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والعطل.	٣٩	٣٦	١٩	٤٣

م	المحور الثاني الأسباب المتعلقة بالمعلم	أوافق إلى حد كبير	أوافق إلى حد متوسط	غير متأكد	لا أوافق
٥-	عدم شرح الدروس.	٣٩	٣٦	٢٦	٣٦
٦-	عدم دخول بعض المعلمين للحصص.	٤٠	٣١	٢٩	٣٧
٧-	التلميذ للطلاب على الغياب من قبل بعض المعلمين	٤٣	٣٦	٣٢	٢٦
٨-	لأنه أسبوع مراجعة	٦٥	٣٣	٢١	١٨

م	المحور الثالث الأسباب المتعلقة بإدارة المدرسة	أوافق إلى حد كبير	أوافق إلى حد متوسط	غير متأكد	لا أوافق
٩-	التلميح للطلاب على الغياب من قبل إدارة المدرسة	٢٩	٣٤	٣٠	٤٤
١٠-	عدم حسم درجات المواظبة على الطالب الغائب	٥٨	٣٣	٢٤	٢٢
١١-	عدم تسجيل غياب الطلاب اليومي في كشف الغياب	٥٤	٢٩	٢٧	٢٧
١٢-	عدم مساءلة الطالب عن سبب غيابه بعد العودة للمدرسة	٥٤	٣٦	٢٥	٢٢

م	المحور الرابع الأسباب المتعلقة بأسرة الطالب	أوافق إلى حد كبير	أوافق إلى حد متوسط	غير متأكد	لا أوافق
١٣-	رغبة الأسرة في غياب الطالب عن المدرسة	٥١	٢٤	٢٧	٣٥
١٤-	السفر مع الأسرة خلال الأسبوع الذي يسبق إجازة العيد	٦٥	٣٧	١٢	٢٣
١٥-	عدم مساءلة ولي الأمر عن أسباب غياب ابنه	٥٥	١٩	٢٤	٣٩
١٦-	تعتقد أسرة الطالب أن هذا الأسبوع لا يوجد به دراسة	٦٤	٢٧	٢٠	٢٦

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة ومكوناتها على بعض المعلمين وبعض المشرفين التربويين في الميدان التربوي، وقد تمت التعديلات المطلوبة بعد الأخذ بأرائهم، وتم إضافة بعض العناصر وحذف الأخرى التي نالت نصيباً أقل من الموافقة عليها حتى خرجت الاستبانة بصورتها النهائية لتكون جاهزة لتطبيقها.

تحليل النتائج :

وللوصول للنتائج المتوخاة من الدراسة تم تفريغ الاستبانة لمعرفة آراء الطلاب حول ظاهرة غيابهم في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي وبناء على آرائهم تم استخدام أسلوب النسب المئوية لمعرفة المعيار الحقيقي لردة فعل أفراد العينة عند الإجابة على كل سؤال من أسئلة الاستبانة، وفيما يلي تحليل تلك النتائج ومناقشتها حسب المؤشرات التي ظهرت لنا من إجابات الطلاب لكل محور من محاور الاستبانة:

أولاً تحليل نتيجة المحور الأول (الأسباب المتعلقة بالطالب):

م	المحور الأول الأسباب المتعلقة بالطالب	تكرار موافق إلى حد كبير	النسبة	تكرار موافق	النسبة	تكرار غير متأكد	النسبة	تكرار غير موافق	النسبة
١-	لمذاكرة الدروس استعداداً للاختبارات.	٦١	٤٤.٥ ٪٢	٣٨	٪٢٧.٧٣	١٤	٪١٠.٢١	٢٤	٪١٧.٥١
٢-	حب تقليد الطلاب الآخرين في غيابهم.	٢٢	٪١٦	٣٠	٪٢١.٨٩	٢٦	٪١٨.٩٧	٥٩	٪٤٣
٣-	الاتفاق مع بعض الطلاب على الغياب.	٣٨	٪٢٧.٧	٢٨	٪٢٠.٤٣	١٩	٪١٣.٨٦	٥٢	٪٣٧.٩
٤-	عدم الرغبة في الدراسة في الأسابيع التي تسبق العطل الاختبارات	٣٩	٢٧.٧ ٪	٣٦	٪٢٦	١٩	٪١٣.٨٦	٤٣	٪٣١

نجد أن الأسباب المتعلقة بالطالب جاءت إجابات الطلاب عليها مرتبة حسب حصولها على أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة في الحقلين الأولين مرتبة كالتالي:

لمذاكرة الدروس استعدادًا للاختبارات. حصل هذا السؤال على أعلى نسبة في **الحقل الأول** من المحور وقد أجاب عليه (٦١ طالباً من أفراد العينة) (موافق إلى حد كبير) بنسبة ٤٤.٥٢٪ وفي **الحقل الرابع** (غير موافق) بنسبة ١٧.٥١٪ (والمتريدين في الإجابة كانوا (٤ طالباً) من أفراد العينة بنسبة ١٠.٢١٪ والموافقين كانوا (٢٤ طالباً) بنسبة ٢٧.٧٣٪. عدم الرغبة في الدراسة في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والاجازات يميل إليها الطلاب ولكن بنسبة أقل من سابقتها

أما **السببين الثالث والرابع** لا يوافق معظم أفراد العينة على اعتبارها سبباً في غيابهم وذلك لحصولها على أعلى نسبة في الحقل الأخير (غير موافق) مرتبة كالتالي:

حب تقليد الطلاب الآخرين في غيابهم. وكانت نسبة عدم الاستجابة لهذا السؤال ٤٣٪ وموافق إلى حد كبير كانت بنسبة ١٦٪ وموافق بنسبة ٢١.٨٩٪

الاتفاق مع بعض الطلاب على الغياب. وأما نسبة عدم الاستجابة لهذا السؤال (غير موافق) كانت ٣٧.٩٪ وموافق إلى حد كبير كانت بنسبة ٢٧.٧٪ وموافق بنسبة ٢٠.٤٣٪

ومن هنا يتبين أن حجة الطلاب في الغياب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات هي مذاكرة الدروس استعدادًا للاختبارات، وهو سبب من وجهة نظرهم للغياب، وهذا يعود أما لصعوبة الأسئلة مما يحدث رهبة لدى الطلاب من الاختبارات، أو لإهمال الطالب لدروسه وعدم مراجعتها أول بأول مما يؤدي على عدم استعداده للاختبار فيفضل الغياب عن المدرسة في الأسابيع التي تسبق الاختبارات وهنا يأتي دور الأسرة لمتابعة الطالب المستمرة خلال العام الدراسي في تحصيله العلمي وكذلك دور المعلم في المراجعة المستمرة لطلابه ومتابعة تقويمهم عن طريق الترغيب بالمحفزات، ودور إدارة المدرسة في بث التوعية والنصح للطلاب على أهمية مراجعة الدروس أولاً بأول من خلال الإذاعة المدرسية أو الندوات والمحاضرات في حصص النشاط.

ثانياً تحليل نتيجة المحور الثاني (الأسباب المتعلقة بالمعلم):

م	المحور الثاني الأسباب المتعلقة بالمعلم	تكرار موافق إلى حد كبير	النسبة	تكرار موافق	النسبة	تكرار غير متأكد	النسبة	تكرار غير موافق	النسبة
٥-	عدم شرح الدروس.	٣٩	٢٨.٤%	٣٦	٢٦%	٢٦	١٨.٩%	٣٦	٢٦%
٦-	عدم دخول بعض المعلمين للحصص.	٤٠	٢٩%	٣١	٢٢.٦%	٢٩	٢١%	٣٧	٢٧%
٧-	التلميذ للطلاب على الغياب من قبل بعض المعلمين .	٤٣	٣١%	٣٦	٢٦%	٣٢	٢٣%	٢٦	١٨.٩%
٨-	لأنه أسبوع مراجعة	٦٥	٤٧.٤%	٣٣	٢٤%	٢١	١٥%	١٨	١٣%

نجد أن الأسباب المتعلقة بالمعلم جاءت إجابات الطلاب عليها مرتبة حسب حصولها على أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة في الحقلين الأولين مرتبة كالتالي:

لأنه أسبوع مراجعة • حصل هذا السؤال على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور حسب الجدول وافق عليه إلى حد كبير (٦٥ طالباً) بنسبة ٤٧.٤٪ وأيضاً على أقل نسبة في الحقل الرابع (غير موافق) كانت عدم الاستجابة لهذا السبب من قبل (١٨ طالباً) بنسبة ١٣٪.

التلميح للطلاب على الغياب من قبل بعض المعلمين وافق عليه (٤٣ طالباً) بنسبة ٣١٪ ولم يوافق عليه (٢٦ طالباً) بنسبة ١٨.٩٪ وغير المتأكدين كانوا (٣٢ طالباً) بنسبة ٢٣٪.

عدم دخول بعض المعلمين للحصص. وافق عليه (٤٠ طالباً) بنسبة ٢٩٪ ولم يوافق عليه (٣٧ طالباً) بنسبة ٢٧٪ وغير المتأكدين كانوا (٢٩ طالباً) بنسبة ٢١٪.

عدم شرح الدروس. وافق عليه (٣٩ طالباً) بنسبة ٢٨.٤٪ ولم يوافق عليه (٣٦ طالباً) بنسبة ٢٦٪ وغير المتأكدين كانوا (٢٦ طالباً) بنسبة ١٨.٩٪.

ومن هذا يتبين أن أهم سبب لغياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي في هذا الحقل هي اعتبار الطلاب هذا الأسبوع أسبوع مراجعة وهذا يدل على عدم حرص الطلاب على مراجعة الدروس مع معلمهم وأيضاً شعورهم بعدم جدواها بناءً على ما تدل عليه مؤشرات العينة.

ثالثاً تحليل نتيجة المحور الثالث (الأسباب المتعلقة بإدارة المدرسة):

م	المحور الثالث الأسباب المتعلقة بإدارة المدرسة	تكرار موافق إلى حد كبير	النسبة	تكرار موافق	النسبة	تكرار غير متأكد	النسبة	تكرار غير موافق	النسبة
٩-	التلميذ للطلاب على الغياب من قبل إدارة المدرسة .	٢٩	%٢١	٣٤	%٢٤.٨	٣٠	%٢١.٨	٤٤	%٣٢
١٠-	عدم حسم درجات المواظبة على الطالب الغائب .	٥٨	%٤٢	٣٣	%٢٤	٢٤	%١٧.٥	٢٢	%١٦
١١-	عدم تسجيل غياب الطلاب اليومي في كشف الغياب .	٥٤	%٣٩	٢٩	%٢١	٢٧	%١٩.٧	٢٧	%١٩.٧
١٢-	عدم مساءلة الطالب عن سبب غيابه بعد العودة للمدرسة	٥٤	%٣٩	٣٦	%٢٦	٢٥	%١٨.٢	٢٢	%١٦

نجد أن الأسباب المتعلقة بإدارة المدرسة جاءت إجابات الطلاب عليها مرتبة حسب حصولها على أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة في الحقلين الأولين مرتبة كالتالي:

عدم حسم درجات المواظبة على الطالب الغائب . حصل هذا السؤال على أعلى نسبة موافقة في المحور بنسبة ٤٢٪ وأيضاً على أقل نسبة في الحقل الرابع (غير موافق) بنسبة ١٦٪.

عدم مساءلة الطالب عن سبب غيابه بعد العودة للمدرسة. حل في المرتبة الثانية في موافقة أفراد العينة وهو قريب في نسبته من العنصر رقم (١٠) في الاستبانة وكانت نسبته ٣٩٪ وتساوى في الحقل الرابع مع السؤال العاشر في الاستبانة (غير موافق) بنسبة ١٦٪.

عدم تسجيل غياب الطلاب اليومي في كشف الغياب . يوافق عليه الطلاب ولكن بنسبة ٣٩٪ متساوياً مع السؤال الحادي عشر من الاستبانة.

التلميح للطلاب على الغياب من قبل إدارة المدرسة . لا يوافق معظم أفراد العينة على اعتباره سبباً في غيابهم وذلك لحصوله على أعلى نسبة في الحقل الأخير (غير موافق) نسبته ٣٢٪ والموافقين على اعتباره سبباً كانوا بنسبة ٢١٪ وغير المتأكدين من اعتباره سبباً أو المترددين كانوا بنسبة 21.8٪ لذا لا يعتبر سبباً في غياب التلاميذ عن المدرسة خلال الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي.

ومن هنا يتضح أن أهم المؤشرات المتعلقة بإدارة المدرسة هي مرتبة حسب الأهمية بناءً على مؤشر العينة هي :

١ . عدم حسم درجات المواظبة على الطالب الغائب . ٢ . عدم مساءلة الطالب عن سبب غيابه بعد العودة للمدرسة . ٣ . عدم تسجيل غياب الطلاب اليومي في كشف الغياب .

وهذه الأسباب ساعدت على استمرار مشكلة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي .

رابعاً تحليل نتيجة المحور الرابع (الأسباب المتعلقة بأسرة الطالب):

م	المحور الرابع الأسئلة المتعلقة بأسرة الطالب	تكرار موافق إلى حد كبير	النسبة	تكرار موافق	النسبة	تكرار غير متأكد	النسبة	تكرار غير موافق	النسبة
١٣-	رغبة الأسرة في غياب الطالب عن المدرسة.	٥١	%٣٧	٢٤	%١٧.٥	٢٧	%١٩.٧	٣٥	%٢٥.٥
١٤-	السفر مع الأسرة خلال الأسبوع الذي يسبق إجازة العيد	٦٥	%٤٧	٣٧	%٢٧	١٢	%٨.٧	٢٣	%١٦.٧
١٥-	عدم مساءلة ولي الأمر عن أسباب غياب أبنه.	٥٥	%٤٠	١٩	%١٣.٨	٢٤	%١٧.٥	٣٩	%٢٨
١٦-	تعتقد أسرة الطالب أن هذا الأسبوع لا يوجد به دراسة.	٦٤	%٤٦	٢٧	%١٩.٧	٢٠	%١٤.٥	٢٦	%١٨.٩

نجد أن الأسباب المتعلقة بأسرة الطالب جاءت جميع إجابات أفراد العينة عليها بنسبة أعلى في الحقل الأول (موافق إلى حد كبير) وهذا يدل على أنها جميعها أسباب تساعد على غياب التلاميذ خلال الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي من وجهة نظر أفراد العينة وهي مرتبة حسب أعلى نسبة كالتالي:

السفر مع الأسرة خلال الأسبوع الذي يسبق إجازة العيد.

حصل هذا السؤال على أعلى نسبة موافقة في المحور بنسبة 65٪ وأيضاً على أقل نسبة في الحقل الرابع (غير موافق) بنسبة 16.7٪

تعتقد أسرة الطالب أن هذا الأسبوع لا يوجد به دراسة، حل في المرتبة الثانية في موافقة أفراد العينة إلى حد كبير وهو قريب في نسبته من العنصر رقم 14 في الاستبانة وكانت نسبته 46٪ وكان ثاني أقل نسبة في الحقل الرابع بعد السؤال الرابع عشر في الاستبانة (غير موافق) بنسبة 18.9٪

عدم مساءلة ولي الأمر عن أسباب غياب أبنه، يوافق عليه أفراد العينة إلى حد كبير بنسبة 40٪ ولا يوافقون عليه بنسبة 28٪

رغبة الأسرة في غياب الطالب عن المدرسة، يوافق عليه أفراد العينة إلى حد كبير بنسبة 37٪ ولا يوافقون عليه بنسبة 25.5٪

وهذا يدل على أن جميع الأسباب المتعلقة بأسرة الطالب الواردة في الاستبانة إيجابية ساعدت في استمرار ظاهرة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي.

نتائج الدراسة:

١. أن حجة الطلاب في الغياب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات هي مذاكرة الدروس استعداداً للاختبارات وهو سبب من وجهة نظرهم للغياب وهذا يعود أما لصعوبة الأسئلة مما يحدث رهبة لدى الطلاب من الاختبارات أو لإهمال الطالب لدروسه وعدم مراجعتها أول بأول مما يؤدي على عدم استعداده للاختبار سوى في الغياب عن المدرسة في الأسابيع التي تسبق الاختبارات
٢. أن أهم سبب لغياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي في هذا الحقل هي اعتبار الطلاب هذا الأسبوع أسبوع مراجعة وهذا يدل على عدم حرص الطلاب على مراجعة الدروس مع معلمهم وأيضاً شعورهم بعدم جدواها بناءً على ما تدل عليه مؤشرات العينة.
٣. من الأسباب التي ساعدت على استمرار مشكلة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي والتي تخص الإدارة المدرسية يعود الى عدم تسجيل غياب الطلاب اليومي في كشف الغياب، وبالتالي حسم درجات المواظبة على الطالب الغائب، وعدم مساءلة الطالب عن سبب غيابه بعد العودة للمدرسة.
٤. من الأسباب التي ساعدت على تفاقم المشكلة تلك المتعلقة بأسرة الطالب التي لا ترى جدوى انتظام الطالب خلال أيام الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات.

توصيات الدراسة:

نظرًا لما توصلنا إليه من نتائج في ضوء معطيات مؤشرات الدراسة نعرض هنا بعض التوصيات التي يُرى وحسب علمي أنها ممكن أن تساعد في علاج ظاهرة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والعطل خلال العام الدراسي، أو تحد منها وهي توصيات متعلقة بكل محور من المحاور الأربعة التي تطرقنا إليها في الاستبانة وهي الأسباب المتعلقة بالطلاب، وبالمعلم، وبإدارة المدرسة، وبأسرة الطالب، وهي مرتبة كالتالي:

التوصيات للأسباب المتعلقة بمحور الطالب:

توصي الدراسة بمراجعة واستذكار الطالب لدروسه أولاً بأول، ولا يتركها تتراكم عليه إلى قرب الاختبارات ليقتطع زمنًا من الدراسة الفعلية بحجة مذاكرتها، وذلك بالتعاون المستمر مع البيت والمدرسة في هذه الناحية.

توصي الدراسة بترغيب الطالب بالدراسة والحضور خلال هذه الأسابيع عن طريق التعزيز المعنوي والمادي للطلاب من خلال تفعيل بعض المسابقات الثقافية ودعمها بالجوائز العينية.

توصي الدراسة ببث الإرشادات التوعوية للطلاب بأهمية الانضباط والحضور إلى آخر يوم دراسي.

التوصيات للأسباب المتعلقة بمحور المعلم:

توصي الدراسة بشرح دروس جديدة من قبل المعلمين خلال الفترة التي تسبق الاختبارات والإجازات وأن يكون ذلك في خطة توزيع المنهج لكل مادة وعدم تحويلها إلى حصة مراجعة.

توصي الدراسة بحضور المعلمين للحصص الدراسية خلال هذه الفترة حتى وإن كان الحضور قليلاً وعدم إعادة شرح الدروس الجديدة للطلاب الغائبين بعد العودة .

توصي الدراسة المعلمين بعمل اختبار تقويمي تحريري أو شفوي سريع للطلاب بعد العودة من الإجازات حول الدروس التي تم شرحها خلال الأسبوع الذي يسبق إجازة الأعياد أو إجازة منتصف الفصل الدراسي، وتحسب من علامات المشاركة.

توصي الدراسة المعلمين بتشجيع الطلاب على الحضور من خلال تنبيههم على أهمية الالتزام بالأنظمة والمواعيد المحددة من قبل وزارة التعليم للأسابيع الفعلية للدراسة من خلال النصح والإرشاد بالتعاون مع المرشد الطلابي.

التوصيات للأسباب المتعلقة بمحور إدارة المدرسة:

توصي الدراسة إدارة المدرسة بتطبيق لائحة السلوك والمواظبة تطبيقاً فعلياً على الطلاب الغائبين وإشعار ولي الأمر بذلك .

توصي الدراسة بجدية إدارة المدرسة بمسألة الطلاب عن غيابهم عند عودتهم للمدرسة وإعلامهم بمقدار الحسم من درجات المواظبة وكذلك من درجات السلوك لاعتباره سلوكاً مخالفاً لأنظمة المدرسة وأخذ التعهد اللازم عليهم وعلى أولياء أمورهم بعدم الغياب.

توصي الدراسة إدارة المدرسة بعمل سجل للغياب خلال هذه الفترة يشتمل على تعهدات على الطالب وولي أمره ولائحة السلوك والمواظبة ليتسنى الرجوع له عند الحاجة في ضبط الغياب.

توصي الدراسة بتوزيع كشوفات الغياب على الفصول الدراسية وتسجيل الغائبين مهما كان عددهم خلال هذه الفترة إلى آخر يوم دراسي .

توصي الدراسة إدارة المدرسة بتنويع الطرق المشجعة والمحفزة للطلاب على الحضور خلال هذه الفترة من خلال تكريم الطلاب المتفوقين وتوزيع جوائز ومسابقات الأنشطة المختلفة في الفسح في طابور الصباح من خلال الإذاعة المدرسية.

توصي الدراسة إدارة المدرسة بتفعيل جائزة باسم الطالب المثالي في الحضور توزع على أفضل عشرة طلاب في كل فصل دراسي ويكون تسليمها في اليوم الأخير الذي يسبق الاختبارات أو الإجازات الرسمية لتشجيع الطلاب على الحضور .

التوصيات للأسباب المتعلقة بمحور أسرة الطالب:

توصي الدراسة بتوعية أسرة الطالب بأهمية وجدية الدراسة خلال الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي من خلال مجالس الآباء، والنشرات التوعوية، والمطويات التي توزعها المدرسة على الطلاب عن الغياب وضرره.

تزويد أسرة الطالب بلائحة السلوك والمواظبة الجديدة مع بداية العام الدراسي ليتسنى معرفتها والعمل بموجبها.

استدعاء ولي الأمر بعد العودة للدراسة ومناقشته عن سبب غياب أبنه خلال الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات وأخذ التعهد اللازم وإعلامه بمقدار الحسم الذي يقع على أبنه من لائحة السلوك والمواظبة.

الخاتمة:

أبني الطالب، زميلي المعلم، أخي قائد المدرسة، زملائي الآخرين بالمدرسة، أخي ولي الأمر أقدم هذه الدراسة المتواضعة عن ظاهرة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي ومحاولة الخروج بنتائج تتمخض عن حلول تساهم في علاج هذه المشكلة، وهذا لن يتأتى ما لم يتم التكاتف من الجميع في جدية على القضاء على هذه الظاهرة كل فيما يخصه خوفاً من ربه وإرضاء لضميره .

أتمنى من الله أن تفتح هذه الورقة جوانب مضيئة لدراسات أخرى أفضل وأشمل لدراسة هذه الظاهرة من هذه الوريقات والتي لا تعتبر دراسة علمية بحتة بل اجتهاد فردي في إثبات مؤشرات نحو موضوع مهم بقدر المستطاع، وأن تحقق هذه الورقة جزءاً يسيراً في الوصول إلى توصيات مناسبة تساعد على علاج ظاهرة غياب الطلاب في الأسابيع التي تسبق الاختبارات والإجازات خلال العام الدراسي .

فإن أصبت فمن الله، وإن كان غير ذلك فمن نفسي، فالكمال لله وحده، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون " .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع :

إدارة تعليم محافظة الاحساء(١٤٢٤). دور المعلم في توظيف النشاط لتطوير أساليب التدريس ، ورقة عمل مقدمة في اللقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي – جازان (١- ٣) محرم ١٤٢٤هـ.

<http://www.edc.gov.sa/lrc/book/teacheractive.doc>

الترتوري ،محمد عوض(٢٠٠٥)، النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية استرجعت من

<http://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=2278>

الفوزان ،عبدالله محمد (١٤٢٨/٤/٧هـ)، مقال بعنوان الانتماء الوطني... أين مسؤولية الأسرة؟ ع (٢١٣٧)، جريدة عكاظ، استرجعت من

<http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070424/Con20070424105747.htm>

الهاللي ، هيفاء (١٣١ رمضان ١٤٢٧هـ)، تحقيق بمناسبة اليوم العالمي للمعلم. ع(١٣٩٨٢) ، استرجعت من

http://www.alriyadh.com/2006/10/05/article191958_s.htm 1

منسي محمود أحمد، منصور دمياطي، فوزية(١٤١٠). أسباب غياب الطلاب والطالبات عن المدرسة، مجلة العلوم التربوية جامعة الملك عبدالعزيز، ع(٣)، استرجعت من

<http://www.kshfi.net/forum/new.php?print=1&id=1324>